المعرفة الذاتية وعلاقتها باتجاهات طلبة كلية التربية نحو التخصص الدراسي

م.م.إيمان صدام محمد أ.م.د زينب ناجي
قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للبنات

المستخلص:

يهدف البحث الحالي تعرف العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاهات طلبة كلية التربية نحو التخصص تبعا لمتغيرات النوع والتخصص والمرحلة .

ولغرض التحقق من اهداف البحث ، أعدت الباحثة مقياس المعرفة الذاتية وتكون من (21) ومقياس الاتجاه نحو التخصص تكون من (24) وقد قامت الباحثة بتطبيقه على عينة من طلبة كلية التربية المستنصرية والبالغ عددهم (196) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية.

وبعد المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات أظهرت النتائج ان لدى الطلبة مستوى عالي من المعرفة الذاتية واتجاهاتهم نحو التخصص إيجابية ، وان هنالك فرق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني) ولصالح الإنساني وتبعا لمتغير المرحلة لصالح المرحلة الرابعة ، وانه ليس هناك فرق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير الجنس (ذكر – انثى) وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات .

Abstract

The current research aims to know the relationship between self-knowledge and attitudes of students of the College of Education towards specialization according to the variables of gender, specialization and stage.

For the purpose of verifying the goals of the research, the researcher prepared a self-knowledge scale consisting of (21) and a measure of the trend towards specialization that is (24) The researcher applied it to a sample of (196) students of the College of Al-Mustansiriya Education, chosen randomly.

After statistical processing and data analysis, the results showed that students have a high level of self-knowledge and their attitudes towards specialization are positive, and that there is a difference in the relationship between self-knowledge and the trend towards specialization according to the variable of specialization (scientific - human) and for the benefit of humanity and according to the stage variable in favor of the fourth stage, and that it is not There is a difference in the relationship between self-knowledge and the trend towards specialization depending on the gender variable (male - female).

In light of the results, the researcher reached a number of recommendations and proposals.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

ان دراسة شخصية الطالب وفهم ما تتضمنه من خصائص معرفية وانفعالية وسلوكية تعد من التحديات التي تواجه الجامعات اليوم وتتمثل هذه التحديات بتوعية الطلبة في كيفية التعامل مع الكم الهائل واللامحدود من المعارف التي تكونت لديهم نتيجة التكنولوجية المعلوماتية الحديثة واستثمار معلوماتهم ومعرفتهم الذاتية بما يتناسب مع المواقف التي يوجهونها، اذ ان المعرفة الذاتية عند الفرد هي ناتجة عن النضج الاجتماعي والمعلوماتي (قطامي ،2000: 83).

والذي بدور يسهم في نجاح العملية التعليمية ،اذ ان الطالب يعد محورها الاساسي ،وان تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تخصصهم الذي سيصبح مهنتهم في المستقبل يعد كذلك من التحديات التي تواجها الجامعات (نشواني،1998:228)، وفي هذا الخصوص تناولت عدد من الدراسات اتجاه الطلبة نحو التخصص وتبن من خلال الاطلاع عليها ان هنالك تباين في النتائج التي توصلت اليها مثل دراسة (عبد الرحيم، 1984) التي توصلت الى ان هنالك اتجاهات سلبية عند الطلبه نحو تخصصهم بعد التخرج مقارنة عن قبل التخرج ، وكذلك دراسة (الشايب ،2007) ودراسة للمنظمة العربية للتربية والعلوم 1993 التي قامت بها حول مدى رضا المدرسيين المتخرجين من كليات التربية عن تخصصهم حيث وجدت الدراسة ان نسبة 47,3% كانو غير راضين عن تخصصهم ، ودراسات اخرى وجدت ان هنالك اتجاهات ايجابية نحو التخصص كدراسة (روس واخرون 1981) و(دراسة قطييات ،2009)، ان التباين بين نتائج الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو التخصص اثارت تساؤلات حول امكانية دراسته مع المعرفة الذاتية لمعرفة هل ان اختيار مهنة المستقبل التي تتوقف على اختيار الطالب لتخصصه يتفق مع ما يمتلكه من معرفة ذاتية ممكن ان تساهم في اختياره بصورة تناقض او تتفق مع نتائج الدراسات السابقة.

من هنا تتحدد مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الاتي:**هل ان المعرفة الذاتية تساهم في اتجاهات طلبة كلية التربية نحو تخصصهم بصورة إيجابية ؟**

أهمية البحث:

تؤدي المعرفة الذاتية دوراً مهماً في التعلم الناجح واحداثه من خلال تنميتها لدى الطلبة ومساعدتهم على ان يصلو الى تطبيق العمليات المعرفية (التنظيم ، التخطيط ، التقويم) بشكل افضل إذ ان تعليم الطلبة كيف يتعلمون تنظيم معارفهم والمعلومات التي يكتسبونها ذاتياً وتعزيز قوة الطلبة في حل المشكلات يعد محور عملية التعلم والتعليم و إذ ما تم تعلمها بطريقة صحيحة ومتقنه فإنها تصبح تلقائية وبمقدور الطالب استعمالها بصورة عفوية والاحتفاظ بها (حسون ، 2015 :ص 4) .

تشكل المعرفة الذاتية بعداً مهماً في تحفيز الذات نحو تنظيم المعرفة في اثناء المذاكرة بدءاً من التهيئة والاعداد الى تحقيق الأهداف المرغوب تحقيقها ، وقد اكد علماء النفس المعرفيون ان الطالب إذ كان قادراً في الأحوال الاعتيادية على تعلم المهارات والخبرات الحياتية المتنوعة فهو قادرا على مراقبة نفسه وتصرفاته ايضاً ومقارنة سلوكه على أساس معايير يوافق عليها ويقتنع بفائدتها ، إذ يواجهها ذاتياً من خلال التعزيز الإيجابي أو السلبي لنفسه على السلوك المطلوب (إبراهيم واخرون ،2000:ص73) .

ان وعي الطالب بالمعلومات والمعارف التي يمتلكها سوف تساعدهُ على السيطرة على تفكيره بالرؤية والتأمل ورفع مستوى الوعي لديه الى الحد الذي يستطيع التحكم فيه وتوجيهه بمبادراته الذاتية وتعديل مساره في الإنجاز الذس يؤدي الى بلوغ الهدف (جروان ، 1999:ص381) .

ويعد قرار الطالب باختيار التخصص الذي يتوافق مع ان اتجاهاته وميوله من القرارات الحاسمة والهامة في حياته ، وان أهمية هذا القرار تزداد كلما زاد الوعي لدى الطالب بأهمية التخطيط لمستقبله ومتطلبات حياته لتواكب تطورات العصر الذي يعيش

فيه، لهذا فإن عملية اختيار التخصص الذي يتوافق مع المعرفة الذاتية التي يمتلكها وما تتضمنه من معلومات ومعارف وكذلك مع اتجاهاته يعد قضية فردية واجتماعية بنفس الوقت : فهي قضية فردية تخص الطالب وتحدد مسار حياته لاحقا ومدى إمكانية الحصول على عمل معين والإستمرار فيه ودرجة النجاح والرضا أو الفشل وعدم الرضا عن هذا العمل والمكانة الاجتماعية التي يسعى لها الطالب والعائد المادي المنتظر، ومن جهة ثانية يعد قضية اجتماعية تخص المجتمع وذلك أن الطالب الذي يعمل بمهنة تتوافق مع اتجاهاته وميوله ومعرفته الذاتية سوف يكون عطاؤه وانتاجيته أكبر وأكثر كما أن عطاءه سيتسم بالإبداع إذ ينعكس هذا الأداء المتميز لاحقا على بقية الافراد من المجتمع . (Williams,2007:p:1166)

وعلى مدى السنوات المنصرمة سعى عدد من الباحثين إلى دراسة الاتجاه نحو التخصص وعلاقته بالمتغيرات الأخرى وكذلك دراسة العوامل التي تؤثرة في اتجاه الطالب نحو تخصص دراسي معين ومدى تأثيره على الأداء فقد توصلت دراسة **التويجري وسلامة 1995**الى ان هنالك ارتباط دال احصائياً بين درجات التحصيل ودرجات مقياس الاتجاهات الدراسية ، ودراسة **انشويل وكوزيكي 1985** التي توصلت الى أهمية الاتجاهات والميول والدافعية الدراسية وهي دوافع غير معرفية بالنسبة للتحصيل لدى الطلبة إذ تعمل هذه المتغيرات كوسيط مساعد يسهل العملية التعليمية ، كما تؤثر على مستوى اكتساب الطالب للمادة المتعلمة وكذلك تؤثر هذه المتغيرات على استجابات الطلبة الكمية او الكيفية لمحتوى المادة الدراسية وما يتبعها من أنشطة تعليمية كما تؤثر على مخرجات العملية التعليمية (فضيلة ، 2016 : ص18) .

ان المعطيات السابقة الذكر عن أهمية البحث هذه وبين العلاقة المحتملة بين متغيراته، والنتائج النفسية والتربوية لهذه العلاقة، انما يستوجب دراستها في المجتمع العراقي، إذ يطمح البحث الحالي لتقديم استنتاجات عن افاق العلاقة بين متغيراتها وفحصها ميدانياً وهذا لم تضطلع به أي دراسة عراقية سابقة لحد الان – على حد علم الباحثة –

مقارنة ببلدان أخرى توجهت نحو هذا النوع من الدراسات قبل عقود عدة لذلك حان الأوان لذلك..

أهداف البحث

1- التعرف على المعرفة الذاتية لدى عينة البحث.

2- التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التخصص لدى عينة البحث.

3- تعرف الفرق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعاً لمتغيرات:(الجنس، التخصص).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية –الجامعة المستنصرية من الجنسين، والملتحقين بالدراسة الأولية الصباحية وللمرحلتين (الأولى –الرابعة) وللتخصصين (علمي –انساني) للعام الدراسي 2019/2018.

تحديد المصطلحات

أولاً: المعرفة الذاتية Subjectiv Knowing

استعان البحث الحالي في بناء مقياس المعرفة الذاتية بنظرية Flavell والذي يرى ان المعرفة لا تنطلق من حقيقة الشخص الخارجية وانما يرتبط بما يعرفه الفرد من تمثيل داخلي للمعلومات كيف تعمل وكيف يشعر بها وهكذا فأنها تشمل التخطيط والتنظيم لمعرفة الفرد بوعي وبشكل مبرر والتقويم او الحكم على ما يعرفه الفرد من معلومات وعلى أساس هذه الأفكار التي جاءت بها أراء Flavell تم بناء مقياس المعرفة الذاتية والتي قامت الباحثة بتعريفها على أنها : ((وعي الفرد بالمعلومات التي يستعملها اثناء تعرضه لمواقف معينة ومعرفته لنفسه ومن خلال سلسلة من العمليات العقلية التي تعمل على مراقبة

الأفكار الخاصة به وكيفية توجيهها بصورة صحيحة اثناء تعرضه للموقف وتتضمن هذه العمليات : التخطيط ، التنظيم ،التقويم)) .

- **التنظيم:** هو مراجعة التقدم في احراز او تحقيق الهدف الرئيسي والفرعي لكل موقف.
- **التخطيط:** هو تحديد الهدف المراد تحقيقه تحديداً دقيقاً وكذلك تحديد الوسيلة او الاستراتيجية المناسبة لتحقيق الهدف وتحديد العوائق المتوقع حدوثها او طرق التعامل معها.
- **التقويم:** هو عملية معرفية تحدد مدى ما يملك الفرد من معلومات عن المهمة التي يريد انجازها وهي عملية تبدأ قبل الشروع بالمهمة وتستمر اثناء انجازها وبعدهُ وهي تتضمن التحقق من مدى الوصول الى الهدف.

التعريف الاجرائي للمعرفة الذاتية

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل مستجيب على فقرات التي يتضمنها كل مجال مجالات مقياس المعرفة الذاتية المعتمد في البحث الحالي.

ثانيا:الأتجاه نحو التخصص Attitudestoward Acadmie

استعان البحث الحالي بنظرية التحديد والتوفيق لـ Gottfredson والتي تتحدد افكارها بالاتجاه نحو التخصص إذ ترى هذه النظرية ان قضية التفضيلات المهنية او الاتجاه نحو اختصاص ما هي من الميزات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والخبرات الشخصية التي تقف وراء اختيار الطالب لها ، فضلاً عن تركزها على التطور النهائي والتحقيق النهائي للأهداف المهنية ، اذ يقوم الفرد بحرية تامة بعملية الاختيار والتوافق بين المتاح والممكن وبين الأهداف التي يطمح لها وعلى أساس الأفكار التي جاءت بها هذه النظرية تم بناء مقياس الاتجاه نحو التخصص والذي يعرف بأنه : ((اختيار حقل دراسي معين يتجه اليه الطلبة وينتظمون فيه لأخذ مقررات محددة تشبع حاجاتهم الأولية والثانوية

من خلال الدراسة بالكلية وتؤثر على رضاهم عن هذا التخصص وتقبلهم للعمل في المهنة فيما بعد وتفاؤلهم مستقبلاً ورضاهم عن حياتهم بصفة عامة)).

التعريف الاجرائي للاتجاه نحو التخصص

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل مستجيب على الفقرات التي يتضمنها كل مجال مجالات مقياس الاتجاه نحو التخصص المعتمد في البحث الحالي.

ثالثا: التخصص لكلية التربية Specialization

هو المسار الدراسي للطالب في الجامعة والذي يركز على حقل علمي أو تربوي أو انساني وتمنح في ضوئه درجة علمية (البكالوريوس)(فضيله،2016:ص12).

الفصل الثاني

الاطار نظري

أولا: المعرفة الذاتية وما وراء المعرفة:

قدم Flavell المعرفة الذاتية كجانب من جوانب ما وراء المعرفة التي تعني معرفة الفرد المتعلقة بعملياته المعرفية والانشطة الذهنية واساليب التعلم والتحكم الذاتي المستعمل في عمليات التعلم والتخطيط والادارة وحل المشكلات (Butcher, 1998: p: 121).

تتضمن ماوراء المعرفة تفكير الفرد في تفكيره الخاص ومعرفته لنفسه وهي اعلى مستويات التفكير واكثرها تعقيداً وتتضمن عمليات التخطيط والتحكم والتقويم ، وبالرغم من ان هذه العمليات متشابهه إلا انها متكررة إذ يخطط الفرد لكيفية القيام بالمهمة مما يسهل عليه تنفيذها وان مراقبة التفكير تتضمن التفكير بأتجاه الخطة وللامام بأتجاه النتائج المتوقعة ، ويكون الفرد على وعي بوجود مصادر داخلية للتقييم والمعرفة اي انه يستمع

للصوت الداخلي المنخفض اي يشير الى الحدس ويكون مصدراً داخلياً للقوة (حسون ، 2015 : 88) .

كما انها تمثل وعي الفرد بالمعلومات التي يستعملها من خلال سلسة من العمليات العقلية اثناء تعرضه لموقف ما وتتضمن هذه العمليات : (**التخطيط** ، **التنظيم** ، **التقويم**) (العتوم ،2004: 143) .

1- **التخطيط:**

ان التخطيط هو قدرة الطالب على وضع وتحديد الاهداف التي يسعى لتحقيقها وذلك من خلال وضع خطة عمل واضحة ومحددة تمثل استراتيجيات التعلم المناسبة وعملية تنظيم الوقت وتحديد مصادر التعلم في سبيل تحقيق الاهداف التي يسعى اليها (ابوعليا والوهر ،1999 :ص16) .

ان اختيار الخطط المناسبة وتحديد المصادر يؤثر على الاداء بصورة ايجابية وقد تبين ايضاً انه كلما زادت خبرة الفرد وتقدم بالعمر زادت معارفه واصبح لديه معرفة اكبر للقيام بالتخطيط لتعلمهُ، وان القدرة على التخطيط يتم تطويرها وتحسينها في مرحلتي الطفولة والمراهقة (العتوم،2004: ص44).

2- **التنظيم:**

يعد التنظيم الذاتي المعرفي من المواضع التي اثارت اهتمام علماء النفس المعرفي وذلك من خلال اهتمامهم بالبحوث النظرية والتجريبية التي قدمت تفسيراً علمياً لعمليات التنظيم واستقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها إذ ان التنظيم يعد عملية مهمة في تذكر المعلومات الغير واضحة والغير مترابطة والغير مفهومة لان استعمال هذه العملية يساعد تنظيم المعلومات وتصنيفها وربطها مما يساهم في النجاح الاكاديمي للطالب ، فالطالب يحتاج الى ان ينظم معرفته ويعززها على وفق الاساليب المختلفة لكي يحقق النجاح (محسن،2009 :ص 19).

3- **التقويم:**

ان التقويم عملية طبيعية يحتاج اليها الفرد في حياته العامة والخاصة وذلك لعرف اخطاءهُ فيتجنبها ويعرف اساليب سلوكه السوي فيقوي اتجاهاته فيها ، إذ يتوقف نجاح الفرد وابداعهُ في مجال ما على الوقوف قليلاً بعد انجازهُ لعمل ما او الانتهاء منه ليراجع نفسه ويختبر نتاجه والهدف من ذلك تحسينهُ والوصول به الى اقرب مايمكن من الجودة وهي ايضاً عملية ضرورية وتلقائية تفرض نفسها على الفرد الذي يريد ان يصل الى اهدافه بنجاح إذ ان كل عمل لا يتبعه تقويم هو عمل لا يساعد على ان يكون حافزاً مساعداً للتطوير ويمثل التقويم المجال الثالث للمعرفة الذاتية إذ يعد احد العمليات المعرفية التي تهدف الى تهذيب وتنقية السلوك الانساني عن طريق تقويمهُ مع المعايير السلوكية المعروفة او التي يتم تحديدها (الظاهر ، 2004 : ص242) .

ثانيا: الاتجاه نحو التخصص / نظرية التحديد والتوفيق لـــ 1987 Gottfredson

تركز هذه النظرية على التطور النهائي والتحقيق النهائي للاهداف المهنية إذ يقوم الفرد بحرية تامة بعملية الاختيار والتوافق بين المتاح والممكن وبين الاهداف التي يرجو تحقيقها وان عملية النماء المهني تتضمن عدت مراحل نهائية لدى المراهق هي :-

1- مرحلة النمو المعرفي: إذ تتطور لديه القدرة على التفكير المعقد والتفكير المجرد في الاهداف والمعتقدات.

2- مرحلة تكوين الذات: وتتمثل في تحديد واضافة دائرة الطموحات الممكنة وذلك بأستبعاد الاختبارات الاقل مرغوبية او الاقل في الاهمية والاعتبار .

3- مرحلة التسوية (الوصول الى حل وسط): وتشمل مرحلة عمل الاختيارات النهائية والتي قد تكون احياناً بين مجموعة من الاختيارات والبدائل الاقل في المرغوبية وذلك بأختيار اكثر نفعاً .

و تؤكد هذه النظرية على المكونات الاجتماعية مثل النوع و المستوي الاقتصادي قد يؤثران في الاختيارات المهنية للمراهق كما نلاحظ أيضا أن المصادر التي تحدد الاختيارات المهنية وتدعمها تختلف باختلاف البيئة و المجتمع المحلي مثل (الأسرة ، جماعة الأقران، النماذج الاجتماعية للأدوار المرغوبة) وقد فسر ت النظرية قضية التفضيلات المهنية للأفراد من خلال الميزات الاقتصادية و التعليمية و الخبرات الشخصية التي تقف وارء عملية الاختيارات للتخصصات الأكاديمية وقد يحدث أن يجبر بعض الطلاب على تغيير أهدافهم المهنية لأن درجاتهم لا تؤهلهم نحو تلك الأقسام الأكاديمية التي تؤهلهم لتلك المهنة ، كما تحلل النظرية كيف يتوافق الطلاب مع التهديدات الخارجية التي تواجهها ، مثل عدم القدرة على الالتحاق بتخصص أكاديمي يرغبونه بشدة ، و كيف يؤثر على دافعية الانجاز الدارسي لديهم ، و ذلك من خلال شرح لمراحل عملية التوفيق و التسوية أو الحصول على حل وسيط و الذي يعتبر جزء من العملية النهائية في تلك المرحلة العمرية ، إن هذه النظرية تعد عدسة جيدة لتكبير و تحليل عملية اختيار التخصص الدارسي أو الأكاديمي و تبرير ذلك الاختيار و رصد العمليات النفسية والمعرفية التي تسببت في الاختيار (عطية ، 2008:ص17) .

العوامل المؤثرة في الاتجاه نحو التخصص

توصلت عددمن الدراسات والابحاث االى ان هنالك عوامل لها تأثير غي توجه الطالب نحو التخصص وهي :

1- **الدافعية:** تعمل الدافعية على تغيير السلوك وتوجيهه في اتجاه معين نتيجة للتميز وحدوث الاستجابة وهذا ماينطبق على الطالب الجامعي في حبهُ لتخصصهُ الدراسي ويدفعه لتحدي الصعاب الموجودة فية وبذل قصار جهدهُ من اجل تخطيطها بهدف تحقيق النجاح والتقدم والانجاز في مجال تخصصهُ الدراسي (عرفه ، اوتيس ،2010:ص12) .

2- **العلاقات الإنسانية:** من خلال تواجد الفرد في البيئة المحيطة به تتكون مجموعة من العلاقات التي تؤثر في سلوكياته واتجاهاته، وتعد الاسرة اولى تلك العلاقات إذ يكون للاباء دور فعال في اختيار نوع الدراسة لأولادهم على اساس انهم اكبر سناً واكثر خبرة في الحياة ، فضلاً عن عدم كفاية اولادهم بالمعلومات الضرورية للاختيار أضافة الى انتماء الابناء الى طبقات اجتماعية معينة يلعب دوراً في اختيارهم لنوع التخصص ، كما ان المحيط الجامعي وما يحدث فيه من علاقات شخصية متفاعلة بين الطلبة والاساتذة ينعكس على توجههُ نحو التخصص (فضيلة ، 2006 : ص37) .

3- **العوامل الشخصية** :ان لكل فرد طريقته في التعامل مع شروط الحياة تبعاً لمكون الشخصية عن اي فرد اخر وهذه المكونات التي تشكل فروقاً في بناء شخصية فرد عن اخر لها اثر في اختبارات الفرد وتطلعاته وتتمثل هذه العوامل بـالجنس ، إذ ان الذكور يميلون الى التخصصات العلمية والتقنية في حين ان الاناث يملن الى اختيار التخصصات الانسانية والاجتماعية (عبد اللطيف، 1990 : ص145) ، وصور الذات فالذات مركب من عدد من الحالات النفسية والانطباعات والمشاريع وتشمل ادراك الفرد لنفسه اي انطباعاته عن جسمه وصورته عن مظهره العضوي وماهو خاص وماهو محسسوس فيه كشخص وتشكل اتجاهات الفرد حول نفسه ومعتقداته واراءه وقيمه اهم معوقات مفهومه عن ذاته (الزوبعي ، 1981 : ص232) .

4- **العوامل الخارجية:** هنالك عمليتان تعملان على وضع الطالب في تخصص يتناسب مع قدراته وامكانياته ورغباته هما:عملية الاختيار الدراسي و عملية التوجيه الجامعي فإذا تجحت العمليتان في الاختيار الصائب السليم والتوجيه الصائب فأنها تحقق للطالب النجاح أما إذ فشلت في ذلك فأنها تتسبب في تركهُ للتخصص وانتقالهُ لغيره نتيجة فشلهُ او عجزهُ عن الاستقرار في تخصص معين

(المشعان ، 1994: ص219) ، ان هذه العوامل يمكن ان تؤثر سلباً او ايجاباً على توجه الطالب نحو تخصصهُ الدراسي ، فأذا كان تأثيرها سلبياً ستؤدي الى الفشل في قبول التخصص وبالتالي الفشل في الحياة المهنية لعدم امكانية التطور والتقدم في اختصاصهُ ، فضلاً عن تغير التخصص والانتقال الى اخر او اعادة السنة ، اما أذا كان تأثيرها ايجابياً فسيحقق الطالب النجاح والتفوق في مجال تخصصهُ وبذلك يحقق توافقاً نفسياً ودراسياً .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهجية البحث واجراءاته: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كونه اكثر المناهج ملاءمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من اجل وصف الظاهرة المدروسة.

أولاً: مجتمع البحث:_يتضمن مجتمع البحث طلبة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية بأقسامها العلمية والإنسانية للعام الدراسي (2018 /2019) وللدراسة الصباحية للمرحلة الأولى والرابعة والبالغ عددهم (2713) طالب وطالبة.

ثانيا: عينة البحث: بلغت عينة البحث الحالي (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (200) طالب وطالبة للأقسام العلمية و(200) طالب وطالبة للأقسام الإنسانية جدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

توزيع افراد البحث وفق النوع والتخصص والمرحلة

التخصص	اسم القسم	المرحلة الأولى		المرحلة الرابعة		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
الأقسام العلمية	الحاسبات	15	12	13	10	50
	الرياضيات	19	20	15	16	70
	الفيزياء	23	20	20	17	80
الأقسام الإنسانية	علوم قران	20	19	19	12	70
	اللغة العربية	22	19	21	18	80
	الجغرافية	15	12	13	10	50
المجموع		114	102	101	83	400

ثالثا أداة البحث:

1-مقياس المعرفة الذاتية: تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس المعرفة الذاتية، بعد مراجعة الأطر النظرية التي تناولت المعرفة الذاتية، إذ لم تجد الباحثة دراسة سابقة تناولت هذا المتغير بصورة مستقلة، لذا كان لابد للباحثة من اعداد مقياس للمعرفة الذاتية، ومن أجل اعداد المقياس، هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية تتناولها الباحثة بالتفصيل.

أ- تحديد المنطلقات النظرية: يشير "كرونباخ "Cronbachإلى ضرورة بدء الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي يستند اليها أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء بإجراءات البناء (الكبيسي،2010: 263).

ب-حددت الباحثة المنطلقات النظرية لمقياس المعرفة الذاتية من خلال اعتماد النظرية التي وضعها Flavell 1979 وصاغت تعريفاً نظرياً للمعرفة الذاتية

والذي ينص على الآتي: ((**هي جانب من جوانب ما وراء المعرفة وتتضمن وعي الفرد بالمعلومات التي يستعملها من خلال سلسلة من العمليات العقلية اثناء تعرضه لموقف ما وتتضمن هذه العمليات: التخطيط ، التنظيم ، التقويم**)).

ت- تحديد مجالات المقياس اعتماداً على نظرية Flavell 1979 والذي تتكون من (3) أبعاد هي: (التنظيم ، التخطيط ، التقويم).

ث-جمع وصياغة الفقرات لكل مجال من مجالات المعرفة الذاتية بالصيغة الاولية :وذلك من خلال قيام الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت مجالات المعرفة الذاتية والإفادة من مقاييسها (محسن،2013)، مقياس (حمودة،2015) مقياس (فرحان،2000) فضلا عن قيام الباحثة نفسها بصياغة بعض الفقرات من خلال الاطلاع على الاطار النظري الذي تبنته فضلا عن بعض الأدبيات التي شرحت وناقشت هذه النظرية.

وبذلك أصبح المقياس بصورته الأولية مكوناً من (21) فقرة وتماشياً مع أنواع البدائل المستعملة في الدراسات ذات الصلة، تم وضع خمس بدائل أمام كل فقرة من فقرات المقياس، وتتدرج هذه البدائل في اوزانها وفق اتجاه الفقرة، علما ان درجة المستجيب على المقياس تعكس درجة معرفتهُ الذاتية، فكلما ازدادت درجته فأن ذلك يعني ان لديه معرفة ذاتية عالية والعكس بالعكس وكالاتي: البدائل (دائما ، غالبا ، أحيانا ،نادرا ،ابدا) وبدرجات (1،2،3،4،5)

ج- عرض فقرات المقياس على الخبراء (الصدق الظاهري):لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات لمقياس المعرفة الذاتية ، عرضت الفقرات بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في

قياس الخاصية والمتغير المراد دراسته وصلاحية تعليمات المقياس وبدائله التي يتفق عليها المحكمون، وتم الاتفاق بين الخبراء على صلاحية الفقرات .

2- **مقياس الاتجاه نحو التخصص:** لغرض اعداد مقياس الاتجاه نحو التخصص فقد عمدت الباحثة الخطوات العلمية اللازمة لاعداده وهذه الخطوات هي :

أ- تحديد المجالات الرئيسية للمقياس أذ تم تقسيم الاتجاه نحو التخصص الى اربعة مجالات تم اشتقاقها من التعريف النظري والذي ينص على الآتي: ((هو اختيار حقل دراسي معين يتجه اليه الطلبة وينتظمون فيه لأخذ مقررات محددة تشبع حاجاتهم الأولية والثانوية من خلال الدراسة بالكلية وتؤثر على رضاهم عن هذا التخصص وتقبلهم للعمل في المهنة فيما بعد وتفاؤلهم مستقبلاً ورضاهم عن حياتهم بصفة عامة))

ب-انتقاء الفقرات وصياغتها، إذ تم انتقاء الفقرات وصياغتها من مصدرين:

- مصدر مباشر (أي مقاييس سابقة): ويتمثل ببعض الفقرات المعبرة عن مجالات فرعية معينة والواردة في ثمان مقاييس محلية متخصصة بالظاهرة المدروسة.
- مصدر غير مباشر (أي الدراسة الحالية): قامت هنا الباحثة نفسها بصياغة بعض الفقرات مستندة في ذلك الى الاتي: (نصوص نظرية للمتغير المدروس من خلال النظرية التي استعانت بها الدراسة الحالية اطارا نظرياً لها وبعض الأدبيات التي شرحت وناقشت هذه النظرية، ونتائج الدراسات التي انبثقت عنها).

ح- صلاحية الفقرات: للتحقق من مدى صلاحية الفقرات المقترحة لأعداد المقياس الحالي، والبالغ عددها (29) فقرة قامت الباحثة بعرضها على (10) محكمين، من المختصين في العلوم التربوية والنفسية بصورتها الأولية للحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية والمتغير المراد دراسته وصلاحية

تعليمات المقياس وبدائله التي يتفق عليها المحكمون وقد حصلت جميع الفقرات على الاتفاق بين المحكمين وكانت البدائل (دائما ، غالبا ، أحيانا ،نادرا ،ابدا) وبدرجات (1،2،3،4،5).

التحليل الإحصائي للفقرات المقياسين:

ان الهدف من هذا التحليل هو التحقق من صدق الخصائص السايكومترية للمقياس نفسة وهي من الخطوات الأساسية لاعداد الأداة وقد تم استخراج القوة التميزية وذلك باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (27%) بعد ان تم تطبيق كلا المقياسين على عينة البحث الإحصائية والبالغة (400) طالب وطالبة بواقع (108) المجموعة العليا و(108) المجموعة الدنيا ثم تم استخدام الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة والتعرف على القوة التميزية لكل منهما والبالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0،05)، وكانت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية في مقياس المعرفة الذاتية ومقياس الاتجاه نحو التخصص ماعدا الفقرات (8) و(12) و(24) إذ كانو غير مميزات ، كما في الجدول (2) و(3) .

جدول (2)

القوة التميزية لفقرات مقياس المعرفة الذاتية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	4.71	0.62	4.06	0.93	6.0	دالة
2	4.50	0.70	3.63	1.05	7.06	دالة
3	3.76	1.15	2.83	1.19	5.84	دالة
4	4.25	0.72	3.28	1.08	7.66	دالة
5	4.44	0.63	3.20	1.12	9.99	دالة
6	4.49	0.77	3.08	1.12	10.71	دالة
7	4.60	0.74	3.18	1.25	10.08	دالة
8	4.44	0.77	3.44	1.13	7.57	دالة
9	4.27	0.94	2.58	1.29	11.00	دالة
10	4.24	0.96	2.94	1.22	8.65	دالة
11	4.33	0.85	2.91	1.23	9.78	دالة
12	3.93	0.96	2.96	1.14	6.74	دالة
13	4,25	0.78	2.80	1.11	11	دالة
14	4.46	0.80	3.46	1.30	6.77	دالة
15	4.46	0.72	3.10	1.07	10.88	دالة
16	4.45	0.74	3.17	1.19	9.46	دالة
17	4.60	0.70	3.37	1.28	8.70	دالة
18	4.60	0.62	3.27	1.28	9.65	دالة
19	4.26	0.88	3.06	1.18	8.46	دالة
20	4.60	0.59	3.28	1.20	10.20	دالة
21	4.57	0.77	3.20	1.17	10.11	دالة

جدول (3)

القوة التميزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو التخصص

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	4.45	0.71	3.79	1.11	5.15	دالة
2	4.31	0.91	3.34	1.06	7.18	دالة
3	4.33	0.95	3.37	1.22	6.43	دالة
4	4.57	0.64	3.19	1.09	11.26	دالة
5	4.60	0.80	3.17	1.15	10.49	دالة
6	4.57	0.59	3.06	1.02	13.20	دالة
7	4.60	0.65	3.43	1.16	9.08	دالة
8	2.74	1.53	2.76	1.12	0.15-__	غير دالة
9	4.26	0.92	3.15	1.12	7.95	دالة
10	4.14	1.02	3.07	1.11	7.37	دالة
11	4.18	1.02	2.97	1.21	7.94	دالة
12	3.28	1.49	3.02	1.26	1.37	غيردالة
13	3.09	1.58	2.38	1.30	3.56	دالة
14	3.87	1.36	2.88	1.21	5.62	دالة
15	4.32	0.92	2.95	1.29	8.92	دالة
16	4.06	1.03	3.14	1.11	6.25	دالة
17	3.84	1.40	2.88	1.22	5.32	دالة
18	4.11	1.17	3.79	1.15	1.99	دالة
19	4.50	0.66	3.42	1.10	8.74	دالة
20	4.43	0.72	3.38	1.15	7.94	دالة
21	3.18	1.51	2.80	1.24	2.01	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
22	3.35	1.54	2.83	1.18	2.76	دالة
23	4.20	0.89	3.25	1.21	6.56	دالة
24	2.12	1.30	2.63	1.28	2.94-	غيردالة
25	4.75	0.53	3.20	1.11	12.98	دالة
26	4.41	1.03	2.94	1.15	9.89	دالة
27	4.52	0.68	3.08	1.15	11.17	دالة
28	4.58	0.61	3.05	1.15	12.11	دالة
29	4.59	0.61	2.97	1.17	12.67	دالة

صدق الفقرات: تم استخراج الصدق البنائي من خلال استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية الاتساق الداخلي ويتم بحساب معاملات ارتباط لفقرات المقياسين او بنوده من اجل الاتساق الداخلي للاختبار وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، ودرجاتهم الكلية على المقياس والجدول (4) والجدول (5) يوضحان ذلك.

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المعرفة الذاتية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	0.34	دالة
2	0.46	دالة
3	0.32	دالة
4	0.44	دالة
5	0.45	دالة
6	0.53	دالة
7	0.46	دالة
8	0.38	دالة
9	0.51	دالة
10	0.48	دالة
11	0.50	دالة
12	0.39	دالة
13	0.54	دالة
14	0.33	دالة
15	0.52	دالة
16	0.47	دالة
17	0.44	دالة
18	0.46	دالة
19	0.45	دالة
20	0.49	دالة
21	0.48	دالة

جدول (5)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التخصص

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	0.38	دالة
2	0.39	دالة
3	0.38	دالة
4	0.59	دالة
5	0.54	دالة
6	0.59	دالة
7	0.45	دالة
9	0.43	دالة
10	0.47	دالة
11	0.47	دالة
12	0.15	دالة
13	0.40	دالة
14	0.52	دالة
15	0.42	دالة
16	0.14	دالة
17	0.18	دالة
18	0.53	دالة
19	0.47	دالة
20	0.007-_	غير دالة
21	0.03	غير دالة
22	0.42	دالة
23	0.57	دالة
24	0.50	دالة
25	0.53	دالة
26	0.63	دالة
27	0.60	دالة

الثبات:

تم استخراجه باستعمال معامل (ألفا) للاتساق الداخلي ، إذ يقيس هذا المعامل مدى جودة الفقرات في قياسها لمتغير واحد وهو دالة لكل فقرات المقياس ولدرجته الكلية في ان معا وتعامل في هذه الطريقة كل فقرة كما لو انها اختبار كامل، إذ يقدر ثبات الدرجة الكلية للاختبار من خلال تعرف كل فقرة منفردة ، فبدلا من تقسيم الاختبار الى جزئين فقط كما في طريقة التجزئة النصفية ، فأن طريقة معامل الفا تقسم الاختبار الى أجزاء مساوية لعدد فقراته، وبذلك فان الثبات بهذه الطريقة هو متوسط كل الثابتات الممكنة بطريقة التجزئة النصفية، اذ يسمح بالحصول على تقدير كفوء للثبات من خلال تطبيق واحد للاختبار ،وفي الدراسة الحالية، تبين بعد تطبيق المقياسين على عينة البحث البالغة (80) طالب وطالبة وبعد تحليل البيانات كانت قيمة معامل الفا(0,80) لمقاس المعرفة الذاتية و(0،83) لمقياس الاتجاه نحو التخصص وهما معاملا ثبات جيد يمكن الركون اليهما اذ ماتم مقارنتهما بالدراسات السابقة.

وفيما يلي وصف للمؤشرات الإحصائية لكل من مقياس المعرفة الذاتية ومقياس الاتجاه نحو التخصص والجدول (6) والجدول (7) يوضحان ذلك.

جدول (6)

المؤشرات الإحصائية لمقياس المعرفة الذاتية

المؤرات الاحصائية	القيمة
عدد افراد العينة	400
المتوسط الحسابي	80،25
الوسيط	82
المنوال	83
الانحراف المعياري	10،45
التباين	109،39
الالتواء	0،33-*
التفلطح	0،9*
المدى	59
اقل درجة	46
اعلى درجة	105

جدول (7)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الاتجاه نحو التخصص

المؤشرات الاحصائية	**القيمة**
عدد افراد العينة	400
المتوسط الحسابي	90،70
الوسيط	92
المنوال	91
الانحراف المعياري	12،07
التباين	145،68
الالتواء	0،52-*
التفلطح	0،98*
المدى	83
اقل درجة	36
اعلى درجة	119

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على المعرفة الذاتية لدى عينة البحث

قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة التطبيق النهائي لمقياس المعرفة الذاتية لطلبة كلية التربية والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة فبلغ الوسط الحسابي(80،25) درجة وبانحراف معياري قدرة (10،45) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي البالغ(63) درجة استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة فأظهرت النتائج ان الفرق دال أحصائياً لصالح العينة، اذا كانت القيمة المحسوبة (32،98) درجة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (399) كما هو موضح في الجدول(8) وتشير هذه النتيجة إلى ان أفراد عينة البحث لديها معرفة ذاتية .

جدول(8)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لافراد عينة البحث في مقياس المعرفة الذاتية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية
					المحسوبة	الجدولية		
المعرفة الذاتية	400	80،25	10،45	63	32،98	1،96	0،05	399

يشير الجدول أعلاه ان عينة البحث تتمتع بمستوى عالي من المعرفة الذاتية وتعزو الباحثة سبب ذلك الى الانفجار المعرفي الحاصل في وقتنا الحالي إذ أصبحت المعلومات متوافرة في كل وقت ومكان وزمان لذا يكون الطالب على اطلاع متواصل على المعلومات والتي تصبح جزء من معرفته وتزداد كلما تقدم بالعمر والمرحلة وهذا ما ينطبق على عينة

البحث طلبة الجامعة تلك الفئة العمرية التي كونت ومازالت معرفة وعلم من خلال ما مرت به من تجارب وخبرات دراسية واجتماعية...وما يؤكد ذلك ما جاء به Piaget الذي يرى ان المعرفة الذاتية تكون مستمرة ومتزايدة مع تقدم الفرد بالعمر وبأماكنه استثمارها في مواقف مختلفة من خلال سلسة من العمليات الفرعية الاخرى ويتفق معه بالرأي Flavell & Wellman من ان الفرد كلما تقدم بالعمر امتلك معرفة وخبرة تؤدي الى اكتساب القدرة على تخطيط وتنظيم الانشطة التعليمية ومراقبتها والسيطرة عليها (Flavell & Wellman,1997:p:189) .

ويمكن الاشارة ايضاً الى ان التمثيل المعرفي للمعلومات يمكن ان يكون مصدراً للمعرفة الذاتية لدى الفرد او الطالب ، إذ ان تمثيل المعرفة يتحقق من خلال العلاقات المترابطة بين المعلومات إذ تخزن المعلومات في الذاكرة بعيدة الامد كشبكة من الحزم المعلوماتية اي على شكل مخططات تمتاز بكونها مجردة ومنظمة وديناميةً ، وينظر على انها شبكات معلوماتية دلالية او مفاهيم ويؤكد Edvinsson أن المعرفة الذاتية و تطبيق الخبرات و العلاقات بين الأفراد والمهارات جميعها تشكل الرصيد الفكري للأفراد و تصبح المعرفة مورداً لهم إذ يتعين عليهم الاستفادة منها، بما يعكس هذا المفهوم من أن المعرفة تمثل القوة على اجراء الفعل أو العمل الصحيح (Edvinsson,1997,p.310).

الهدف الثاني: تعرف الاتجاه نحو التخصص لدى عينة البحث

قامت الباحثة باستخراج الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة التطبيق النهائي لمقياس الاتجاه نحو التخصص لدى طلبة كلية التربية والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة فبلغ الوسط الحسابي(90،70) درجة وبانحراف معياري قدرة (12،07) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي البالغ(72) درجة استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة فأظهرت النتائج ان الفرق دال أحصائياً لصالح العينة، اذا كانت القيمة المحسوبة (30،99) درجة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1،96) عند

مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (399) كما هو موضح في الجدول(9) وتشير هذه النتيجة إلى ان أفراد عينة البحث لديهم اتجاهات إيجابية نحو التخصص الدراسي.

جدول(9)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لافراد عينة البحث في مقياس الاتجاه نحو التخصص

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية
					المحسوبة	الجدولية		
الاتجاه نحو التخصص	400	90,7	12،07	72	30،9	1،96	0،05	399

من خلال عرض الجدول أعلاه تبين ان الطلبة يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو تخصصهم ويمكن تفسير ذلك على ان الطلبة لديهم قناعات شخصية لدى التحاقهم بكلية التربية وبدورها الايجابي في الحياة العامة ، إذ ترى الباحثة أن هذه القناعة تعود إلى البيانات الواردة في الخطة الدراسية ، إذ ان الطلبة خلال مرحلة الطفولة تتثبت اتجاهاتهم نحو المواد التعليمية وتظهر بشكل واضح في مرحلة المراهقة ، إذ يبدأ الميل والتوجه والتميز لاحقا اتجاه المواد العلمية والإنسانية وهذا عندما يحصل الطالب على درجات عالية في المواد التي يقيمها ويستوعبها وهذا يعطي مؤشرات واضحة وهو توجهاتهم المستقبلية ، وداخل الاسر نجد ان الإباء يتلمسون توجهات أبنائهم والتي تشير إلى أهمية التخصصات في كلية التربية ودورها في الحياة وتلبية طموحات الطلبة في المجالات الشخصية والعلمية والحياتية ، وترى نظرية التحديد والتوفيق لـ Gottfredson ان قضية التفضيلات المهنية او الاتجاه نحو اختصاص ما .. هي من الميزات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والخبرات الشخصية التي تقف وراء اختيار الطالب لها وترى الباحثة ان اكثر الكليات قبولاً في التعينات في بلدنا في الوقت الحالي هي لكليات التربية أي ان هنالك جذب لكليات التربية في سوق العمل بسبب كثرت المدارس الاهلية والرياض كما

يمكن للطالب ان يعمل حراً من خلال القيام بإعطاء دورات تقوية في العطلة الصيفية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (مصطفى ،1995) (Kuo،2006) (نصار والحسن ،2007) (ابومصطفى ،2008) إذ وجدت هذه الدراسات ان اتجاهات الطلبة كانت إيجابية نحو التخصص وان من اهم عوامل اختيار التخصص من قبل الطالب هي العوامل الاقتصادية والاجتماعية والشخصية ألا ان هنالك دارسات اختلف مع نتيجة البحث الحالي مثل دراسة (الرواضنة ،2000) ودراسة (طوالية وعبيدات ، 2008) ودراسة (الجبوري واخرون،2015) إ ذ وجدت هذه الدراسات ان اتجاهات الطلبة نحو التخصص كانت سلبية وقد يعود سبب هذا التباين في النتائج الى الاختلاف الثقافة والبيئة الاجتماعية والوضع الراهن بين الدول التي أجريت فيها الدراسة .

الهدف الثالث: تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير (التخصص – الجنس).

1- تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني):

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني) كلا على حدة، ومن ثم قامت الباحثة باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط، والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني)

العلاقة بين المتغيرين	التخصص	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0،05)
المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص	علمي	231	0،52	0،576	1،96	1،96	دالة
	انساني	169	0،65	0،775			

وتشير النتيجة اعلاه ان هناك فرق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني) ولصالح الانساني، وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة أعلى من الزائية الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى (0،05) ودرجة حرية (398).

يعود سبب ذلك الى ان طبيعة المواد الإنسانية تتسم بالمرونه إذ تسمح بالحوار والمناقشة وتبادل الآراء مما يزيد من معرفة الطالب الذاتية مما يؤثر ايجابياً او سلبياً على اختيار التخصص على عكس المواد العلمية التي تتسم بالمفاهيم العلمية والحقائق العلمية الثابتة نسبياً ، فضلا عن ان متطلبات المواد الإنسانية تسمح بتنمية معالجة المعلومات وتنظيمها من خلال اجراء البحوث العلمية ونقد البحوث والدراسات وتلخيصها وتنظيمها وهذا ينعكس على مخزونهم المعرفية والذي يساهم بشكل فاعل في اختيار التخصص وفقاً لما تكون لديه من معلومات وخبرات سابقة ، فضلاً عن طبيعة العلاقة بين الطالب والأستاذ في

التخصصات الإنسانية إذ تكون تلك العلاقة فيها نوع من التواصل المستمر من حيث تبادل الأفكار والمعلومات أثناء المحاضرة او بعدها وذلك من خلال الحوارات والمناقشات .

2- تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير الجنس (ذكر – انثى) :

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بأستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير الجنس (ذكر – انثى) كلا على حدة ، ومن ثم قامت الباحثة بأستعمال الأختبار الزائي لمعامل إرتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ، والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير الجنس (ذكر – انثى)

العلاقة بين المتغيرين	الجنس	العدد	معامل الارتباط r	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط Zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (0،05)
المعرفة الذاتية / الاتجاه نحو التخصص	ذكر	208	0،63	0،74	1،50	1،96	غير دالة
	أنثى	192	0،53	0،615			

وتشير النتيجة اعلاه انه ليس هناك فرق في العلاقة بين المعرفة الذاتية والاتجاه نحو التخصص تبعا لمتغير الجنس (ذكر – انثى) ، وذلك لان القيمة

الزائية المحسوبة أقل من الزائية الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى (0،05) ودرجة حرية (398).

يعود سبب هذه النتيجة الى ان المعلومات والثقافة التي يتلقاها الذكر أصبحت متاحة للانثى أيضا خاصتاً بعد الانفتاح المعلوماتي وسهولة استقبال المعلومة واستيعابها كما أصبحت الظروف والمواقف التعليمية متشابهة في بيئة الذكر والانثى وبالأخص في مرحلة الطفولة ، إذ اصبح للاسرة وعي تام بأهمية التعامل الإيجابي البناء مع الأبناء سواء كان ذكر ام انثى وبالأخص الأساليب التربوية التي يتلقاها الطفل من الوالدين والتي من شأنها ان تنمي عند الطفل مخزون معرفي يستطيع ان يساعده فيما بعد في اختيار ماهو مناسب له بطرقة صحيحة ..

التوصيات

1- مساعدة الطالب الجامعي وبالأخص في الأقسام العلمية على تنمية المعرفة الذاتية من خلال الحلقات النقاشية واللقاءات والندوات والعمل على فهم واستيعاب توجهاتهم نحو تخصص ما وتغير الاتجاه اذ كان سلبياً .

2- إعطاء دور فعال ومهم للندوات والدراسات الثقافية في المدارس وبالأخص المدراس الإعدادية لزيادة معرفتهم الذاتية في اتجاهاتهم نحو التخصص.

المقترحات:

1- اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل (التحصيل الدراسي للوالدين ، المستوى الاقتصادي للاسرة ..).

2- اجراء دراسة تجريبية من خلال اعداد برنامج تدريبي لزيادة المعرفة الذاتية للطلبة .

3- اجراء دراسة مقارنة بين الكليات الحكومية والأهلية وفقا لمتغيرات الدراسة الحالية .

المصادر:

1. قطامي ، يوسف وأبو جابر ، ماجد وقطامي ، نايف (2000) :**تصميم التدريس** ، ط1 ،دار الفكر ،عمان الأردن .
2. نشواتي، عبد المجيد، واخرون. علم النفس التربوي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997.
3. حسون ، سعد عبدالله (2015) : المعرفة الإجرائية وعلاقتها بالذاكرة الارتجاعية والتفكير المستقيم
4. جروان ، فتحي عبد الرحمن (1999) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
5. فضيلة ، بوعمود (2016):اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصهم الدراسي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بولاية سعيدة)، جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة كلية العلوم الاجتماعية .
6. العتوم ، يوسف احمد (2004) : علم النفس المعرفي ، النظرية والتطبيق ، عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع .
7. محسن ، رائد إبراهيم (2009) : السيطرة الدماغية والتفكير ما وراء المعرفي وعلاقتهما بالتقويم الذاتي لدى طلبة الجامعة ، كلية ابن الهيثم ، أطروحة دكتوراة غير منشورة .
8. الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) : الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ،ط1 ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ،بيروت .
9. الزوبعي، عبد الجليل، وبكر، محمد الياس، والكناني إبراهيم (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية. جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
10. عطية ، محمد عطية (2008) : التكيف الاكاديمي وعلاقته بدافعية الإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية .
11. الظاهر، قحطان احمد (2004) : تعديل السلوك ، ط2،وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

المصادر الاجنبية:

12. Williams, B. E. 2007. What Influences Undergraduate Students to Choose Social Worker, Master of Social Work, A Thesis presented to the department of social worker, California State University, Long Beach.

Butcher J.n (1998) "Psychological Assessment in diverse cultures" Minnesota university of Minnesta USA